[147] فرحا بإسلامهما وبصحة (1) توسلي بالنبي صلى ا عليه وسلم، وأنه غياث الصادقيفي محبته (2)، السالكين خلفه في صدقه مع ربه وصحة الاعتماد عليه. فانظر - أرشدك ا - كيف بصدق التوسل به جرى ما جرى، من حصول الكرامات من نبع الماء والطعام والاهتداء، فله عزوجل المنة على ما أكرمنا به، وعلى ما وهب الأولياء من آثار معجزاته. (قصة سفيان الثوري مع المصلي على النبي صلى ا عليه واله وسلم في الطواف) وقال سفيان الثوري: بينا أن أطوف بالبيت، وإذا أنا برجل يرفع قدما ولا يضع اخرى، إلا وهو يصلي على النبي صلى ا عليه وسلم، فقلت: يا هذا إنك تركت التسبيح والتهليل، وأقبلت على الصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم، فهل عندك من هذا شئ، فقال لي: من أنت ؟ قلت: سفيان الثوري، فقال: لولا أنك غريب في أهل زمانك، لما أخبرتك عن حالي، ولما أطلعتك على سري. ثم قال: خرجت أنا ووالدي حاجين إلى بيت ا الحرام وإلى زيارة سيد الأنام، حتى إذا كنا ببعض المنازل مرض والدي، فعالجته فمات، فلما مات اسود وجهه فغلبتني عيناي من الهم، فنمت فإذا أنا برجل لم أر أجمل منه ولا أنظف ثوبا ولا أطيب رائحة منه، فدنا من والدي وكشف عن وجهه وأمر يده عليه، فعاد وجهه أبيض، ثم ذهب، فتعلقت بثوبه وقلت له: يا عبد ا من أنت الذي من ا - عزوجل - علي وعلى والدي بك في دار الغربة، لكشف هذه الكربة ؟ فقال: أو ما تعرفني أنا محمد بن عبد ا صاحب القرآن. أما إن والدك كان مسرفا على نفسه، ولكنه كان يكثر الصلاة علي، فلما نزل به ما نزل استغاث بي،

_____

(1) قوله: " وبصحبة توسلي " صوابه: وبصحة توسلي... الخ. انتهى مصححه. (2) قوله: " في محبة السالكين "، صوابه، في مصبته، السالكين... الى آخره. انتهى مصححه. (*)